20 كذبة مِن أكاذيب تميم أبو دقة في كتابه

"الأحمدية النشأة الثانية للإسلام "

هاني طاهر

27 يناير 2022

65 شهرا على النجاة

بدأ هذا الشخص بتجميع كتابه هذا قبل نحو عشر سنوات، أي قبل معرفته بكذب المرزا وقبل معرفته الشاملة بحقيقة جماعتِه شاهدةِ الزور. لذا كان حقُّه أن يُعْذَر. لكن تبيّن مؤخرا أنه ما يزال يرى ما في كتابا حقّا.. بل يقدّمه على كتب المرزا.. لذا كان لا بدّ مِن تبيان كذباته فيه.

الكذبة 1: زعمه أنّ الأحمدية أعادت الشرف والمجد للأمة

يقول:

الأحمدية هي التي أعادت الشرف والمجد للأمة، بالتزامها الخلقي وأسوة أفرادها الحسنة وعملها الدؤوب. (النشأة الثانية، ص10)

ودليل كذبه أنه يعرف سيرة الأحمديين وأنهم لا يختلفون عن غيرهم، في أحسن حالاتهم. صحيح أنّه لم يكن يعرف أنّ نداء حفيدة خليفتهم الرابع والثالث قد اتَّهمت أباها وكبار المسؤولين في الأحمدية باغتصابها، وصحيح أنه لم يكن يعرف أنّ اللورد طارق سيرفع لواء المثليين، ولا أنّ النائب خان سيُتّهم بالاغتصاب، لكنه يعرف من ظاهر الأحمديين أنهم مثل غيرهم، يتحاسدون ويتباغضون، فأخلاقهم ليست مثالية، وليسوا أسوة. بل إنّ أحد الأحمديين قد قتل ثلاثة من الأبرياء لمجرد أنهم أرادوا مسح كلمة مِن مكان يرونَه نجسا.

ثم أين الشرف والمجد الذي أعادته الأحمدية للأمة؟ ما مظاهر ذلك؟ فلا يتجرأ على إطلاق مثل هذه العبارة إلا شاهد زور.

.....

الكذبة 2: زعمه أنّ وقت المرزا هو ذروة تفرّق المسلمين وذروة التكفير

بعد أن استدلّ بالحديث: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ الْجَمَاعَةُ.

قال:

وواقع الحال يبيَّن أن هذا الأمر قد تحقق، وأن هذا وقت ذروته. فلا سبيل لإنكار أن الأمة قد فسدت وتفرّقت إلى فرق شتى، كل حزب بما لديهم فرحون، يكفِّرون بعضهم بعضا، بل ويتعطشون لدماء بعضهم، ولا يرقبون في إخوانهم من المسلمين إلّاً ولا ذمة. (النشأة الثانية، ص11)

قلتُ: وجهُ الكذب أنّ التكفير زمن المرزا أقلّ من التكفير حاليا، والتكفير حاليا أقلّ مما كان عليه في الماضي البعيد، فالخوارج كفّروا عليًّا مِن أول يوم وحاربوه وسفكوا أنهارا من الدماء. فأين هذا من زمن المرزا؟

ثم إنّ العباسيين أبادوا الأمويين عن آخرهم، وظلّت الثورات خلال العهدين الأموي والعباسي تحصد عشرات الآلاف. والعثمانيون حاربوا المماليك حتى استأصلوهم في مرج دابق عام 1517. والدويلات في الأندلس ظلت تحارب بعضها. والدولة الصفوية ظلت في حرب مئات السنين مع الدولة العثمانية، وكان الكلّ يكفّر الكلّ، أو يفسّقه في أحسن الحالات.

أما اليوم، فالحروب بين البلاد الإسلامية أقلّ مما كانت عليه في الماضي. فالخلاصة أنّ التكفير في الماضي لم يكن يقلّ عن التكفير حاليا، إنْ لم يكن يزيد أضعافا.

.....

الكذبة 3: زعمه أننا في عصر ذروة الافتراق وأنه لا افتراق مستقبلا أشدّ

يقول:

ولما كان الافتراق في الأمة قد حدث وبلغ أوجه، وهو أمر واقع، فلا بد من أن تكون الفرقة الناجية موجودة أيضا. (النشأة الثانية، ص 13)

قلتُ: لنفرض أنّ الافتراق قد بلغ الذورة الآن مقارنة بما مضى، لكن ما الذي يضمن ألا يزيد في المستقبل فيبلغ ذروة أعلى؟

والحقيقة أنّ الافتراق في الأمة أقلّ مما كان عليه في الماضي. ويمكن مراجعة كتُب السابقين، مثل كتاب: الفَرق بين الفِرَق وبيان الفرقة الناجية منهم، لعبد القاهر البغدادي ت 429 هـ، حيث يتحدّث عن عدد هائل من الفرق لا نعثر اليوم على جزء منها.

.....

الكذبة 4: زعمه أنّ الخلافة العباسية ملكا عاضا والعثمانية ملكا جبريا من دون أن يأتي بأي دليل على هذا التفريق

فبعد أن استدلّ بالحديث: تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا عَاضًّا فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ سَكَتَ

قال:

وقد تحقق هذا النبأ بحذافيره؛ حيث قامت الخلافة الراشدة أولا، ثم جاء بعدها الملك العاض الذي سُمّيَ خلافةً والذي تَمثَّل في الأمويين ثم العباسيين والفاطميين، ثم الملك الجبري الذي سُمّي خلافة أيضا والذي تَمثَّل في الدولة العثمانية. (النشأة الثانية، ص 16)

ودليل كذبه أنه لم يوضح لماذا سمّى الأمويين والعباسيين والفاطميين ملكا عاضا، بينما سمّى العثمانيين ملكا جبريا!! ما ميزة هذه أو تلك؟! ثم إن الحديث يتحدّث عن مرحلتين، فكيف تكون الأموية والعباسية والفاطمية مرحلة واحدة؟ لماذا لا يقال: العثمانيون ومن جاء بعدهم من دويلات مرحلة واحدة أيضا، وهي الملك الجبري؟! أي أننا في مرحلة الملك الجبري؟! أو لماذا لا يقال: إننا في المرحلة الأولى، وهي مرحلة الملك العاضّ، فما دام قد أجاز لنفسه أن يضمّ العباسيين والفاطميين لهذه المرحلة، فما المانع أن يضمّ العثمانيين؟ أو من بعدهم أيضا؟!

.....

الكذبة 5: زعمه أنّ الخلافة الأحمدية تلت الخلافة العثمانية

يقول:

ووفقا لهذا الحديث، لا مفرَّ من التسليم أن جماعة الآخرين، التي هي الفرقة الناجية، لا بد أن تكون قد نشأت في أواخر زمن خلافة الملك الجبري الذي هو الدولة العثمانية، وأنه لا بد أن تكون قد نشأت فيها الخلافة الراشدة الثانية فورا ودون انقطاع كما تلت خلافةُ الملك العاض الخلافةَ الراشدة، وكما تلت خلافةُ الملك الجبري خلافةَ الملك العاض. (النشأة الثانية، ص 16)

ودليل كذبه أنّ الخلافة الأحمدية قامت في زمن الخلافة العثمانية التي لم تنتهِ إلا في عام 1924.. ولم تنشأ عند انقطاعها. فنور الدين الأحمدي صار خليفة للمرزا في زمن الخليفة عبد الحميد الذي ظلّ خليفة حتى عام 1909.. فيجب قتل نور الدين حسب الحديث "إِذَا بُوِيعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا" (مسلم).

.....

الكذبة 6: زعمه أنّ الله أيد الخلافة الأحمدية تأييدا خارقا

يقول عنها:

وأيدها الله بتوفيق ونصرة خارقة للعادة، وصمدت أمام ظروف قاهرة ما كان يمكن أن تصمد أمامها لو لم يكن الله معها مؤيدا وناصرا. (النشأة الثانية، ص17)

فأين التأييد الإلهي الخارق للعادة لهذه الجماعة التي زعم خليفتها أنه انضمّ لجماعته 81 مليون شخص من دون أن ينضمّ أحد؟ إنّ هذا خزي خارق للعادة.. إنه يغرقه وجماعته في العار الأبدي، إن لم يثوروا على هذا الكذب.

وأين التأييد الخارق في أنّ حفيدة الخليفة الرابع والثالث تتهم أباها باغتصابها؟ فهذا يُخزي هذه الخلافة خزيا خارقا للعادة.

وأين التأييد الخارق في عجز الأحمدية كلها عن مواجهة أحد من فريق الإنقاذ في حوار وُدّي حسب الشروط التي تفرضها الأحمدية نفسها؟

.....

الكذبة 7: زعمه أنّ والد المرزا هو الذي دبّر له وظيفة سيالكوت

يقول:

وفي سعيه الحثيث لدفعه للانخراط في شئون الدنيا، استطاع والده أن يؤَمِّن له وظيفةَ كاتب في المحكمة في سيالكوت، فالتحق عليه السلام بهذا العمل ارضاء لوالده وطاعة له. (النشأة الثانية، ص 48)

قلتُ: هذا كذب مجرد، بل إنّ المرزا نفسه هرب من البيت وذهب إلى سيالكوت بعد أن سرق راتب أبيه، فلو كان أبوه هو الذي دبّر له العمل لما سرق الراتب ولما هرب.

وفيما يلي القصة، حيث يقول ابن المرزا:

"حدثتني والدتي قالت: عندما كان المسيح الموعود شاباً ذهب لاستلام الراتب التقاعدي لجدك، وذهب خلفه ميرزا إمام الدين [ابن عمه]. وعندما استلم الراتبَ أخذه إمامُ الدين بخداعه والتحايل عليه في مشوار خارج قاديان بدل أن يأتي به إلى قاديان، وظلّ يتنقّل به من مكان إلى مكان حتى بدّد كل النقود، ثم تركه وذهب إلى مكان آخر. فشعر المسيح الموعود بالخجل ولم يرجع إلى البيت... وتوجه إلى سيالكوت [عام 1864] وعمل موظفاً. (سيرة المهدي، رواية 49)

أساس هذه القصة صحيح، لأنه ليس هنالك مبرر لفبركتها، لكنّ التفاصيل لا يمكن أن تكون صحيحة، لأنّ مبرر فبركتها هو محاولة الميرزا الدفاع عن نفسه في قضية أخذ راتب أبيه، فكانت القضية المعروفة هي أنه ذهب لاستلام الراتب ولم يعُد، بل ذهب إلى سيالكوت. فاتَّهم الميرزا ابن عمّه ليدفع عن نفسه التهمة. وإنني أرى أنّ ابن عمّه ليس له أدنى علاقة بالأمر، بل زُجَّ باسمه هنا للتبرير، وإلا فالقصة واضحة في أنّ الميرزا سرق راتب أبيه وذهب إلى سيالكوت للعمل. ودليل ذلك أنّ فبركة الميرزا غير معقولة؛ فيستحيل تبديد راتب كامل في ساعات في قرية ليس فيها أي شيء. ثم إذا أنفقها فكيف ذهب إلى سيالكوت؟ ومن أين أتى بأجرة الطريق، وأجرة الإقامة هناك؟ فواضح أنّ الميرزا خطّط لهذه السرقة، وخطّط لهذا السفر وخطّط لاتهام ابن عمه، وبحث عن عمل حتى وجده هناك. أما لو كان أبوه قد دبّر له العمل فلم يكن بحاجة إلى مثل ذلك البتة.

فهذه القصة حدثت في عام 1864.. أي حين كان عمره 29 سنة ونصف في زعم الأحمدية القائلة بولادته في شباط 1835. وليس على وجه الأرض أحدٌ تبلغ به السخافة إلى حدّ أنْ يُنفق ابنُ عمه راتب والده التقاعدي هنا وهناك في ساعات من دون انتباهه!! هذا محال، والميرزا ليس معروفا بالبلاهة ولا بالسخافة، بل بالاحتيال. فقصة ابن عمه مجرد كذب للتغطية على السرقة والهرب للعمل في سيالكوت.

.....

الكذبة 8: زعمه أن المرزا نشأ تقيا

يقول:

كانت أمارات التقوى والصلاح قد بدأت تظهر عليه بصورة جليّة؛ فكان منذ نعومة أظفاره مستجاب الدعاء، ويرى الرؤى الصادقة والكشوف التي يُطلع فيها على أنباء غيبية. (النشأة الثانية، ص 49)

قلتُ: لا يُطلق مثل هذه الدعاوى من دون دليل إلا كذاب. فما دامت نبواءته ظلت تتحقق عكسيا حتى آخر حياته، فكيف سيكون في طفولته كما وصفه؟

ثم إن جماعته تقول إنه لم يكن معروفا لأحد، أما من يتنبأ وتتحقق نبوءاته فلا بدّ أن يبلغ صيته آخر العالم.

.....

الكذبة 9: زعمه أنّ أقاربه وجيرانه شهدوا على صلاحه

يقول:

وقد شهد على تقواه وصلاحه واستجابة دعائه وإخباره عن أنباء الغيب من كانوا حوله من الأقارب ومن أهل القرية ومن غير المسلمين كالهندوس والسيخ، وكان يحظى بسبب ذلك بحب واحترام وتقدير. وقد سجل في بعض كتبه لاحقا هذه عددا كبيرا من هذه التجارب بذكر الشهود الذين كانوا أحياء في حينه، وذلك للتأكيد على أنه يتلقى الوحي من الله تعالى. (النشأة الثانية، ص 49)

دليل كذبه أنه يعرف أنّ عائلة المرزا رجالا ونساء أجمعوا على أنه مكار (إعلان في يوليو 1888). أي أنه ليس مجرد موهوم، ولا مجرد كاذب، بل مكار. وهذا ما صرح به الميرزا في عام 1888، أي قبل تأسيسه جماعته وقبل إعلانه أنه المسيح أو المهدي. والعائلة –أي عائلة- لا تُجمع على اتهام ابنها زورا.
أما الجيران فقد أصدروا بيانات يكذّبون فيها المرزا فيما يُشهدهم عليه. وقد نقل الميرزا شيئا من إعلانهما، حيث قال: وإن الإعلان الذي صدر من لاله شرمبت وملاوا مل من سكان قاديان الذي صرَّحا فيه بأنهما- بناء على هذه الأعمال كلها- يعدّان المرزا من المكارين لا ملهما من الله، فهو الآخر في الحقيقة إرضاء للشعب، أما الحقيقة فيعرفها قلباهما جيدا. (شحنة حق)

ونحن نرى أن إعلانهما أطول من هذا التلخيص التشكيكي، بل لا بدّ أنهما بيّنا بأدلة أن الميرزا مكّار كما وصفاه، وإلا ما كان لإعلان أن يصدر من دون تدليل، وإلا لضحك عليه الناس. وهذا يُثبت لنا أن الميرزا كان معروفا بالمكر والخداع بين عائلته المسلمة، وبين جيرانه الهندوس ويثبت كذب تميم.

.....

الكذبة 10: زعمه أنه لم يستطع أن يردّ على كتاب البراهين أحد وأنّ المسلمين فرحوا بكتاب البراهين

يقول:

بعد نشر هذا الكتاب اضطر أصدقاؤه وأعداؤه إلى الاعتراف بجدارته وكفاءته العلمية، ورُعِب أعداء الإسلام إلى درجة أنّه لم يستطع أحد منهم الردَّ عليه. (النشأة الثانية، ص 51)

قلتُ: ليكهرام ردّ عليه، ومع أنّ ردّه قد يكون تافها، لكنّ المهمّ أنّ كتاب المرزا هو التافه قبل ذلك. المهم أنّ هناك من ردّ، وهناك من احتقر الكتاب ولم يجد مبررا للردّ. فكيف يقال بعد ذلك إنّ الناس رُعبوا؟! من أي شيء سيُرعبون؟ من وحي (I LOVR YOU)؟ فالكتاب موغل في التفاهة، ولا يصحّ أن يُطلق عليه مثل هذه الأوصاف.

ويقول:

أما المسلمون فقد فرحوا إلى درجة أنهم باتوا يعُدّون مؤلّفه مجدّدًا. (النشأة الثانية، ص 51)

دليل كذبه أنه يعرف أنّ صدّيق حسن خان مزّق كتاب البراهين بعد أن كان قد تبرّع له.. لأنه رآه تافها جدا.

أما امتداح الشيخ محمد حسين للكتاب، فإنما بسبب كذب المرزا عنه وعن عظمته وعن ملخص محتوياته التي لم يكتبها المرزا.. فمن سمع أوصاف المرزا الكاذبة لكتابه وتلخيصا لمحتوياته فقد يُخدع. وإلا، من لا يُعجب بكتاب يقال إنه سيكون فيه 300 دليل عقلي قاطع على صدق الإسلام؟! .

المهم: هل قال أحد من المسلمين بعد صدور الجزء الرابع من البراهين إنه كتاب جيد؟! كلا، بل طالبوا بأموالهم لما رأوا ما في الكتاب من تفاهة لا حدَّ لها، أو انتقدوه وانتقدوا ما فيه. ومنهم الشيخ محمد حسين، كما هو واضح من المراسلات بينه وبين المرزا.

.....

الكذبة 11: زعمه أنه لم يستطع أحد من أتباع الأديان الأخرى الرد على الحجج القوية في البراهين

لم يستطع أحد من أتباع الأديان الأخرى الرد على الحجج القوية التي في هذا الكتاب. (النشأة الثانية، ص 52)

في هذه الفقرة كذبتان؛ أولاهما أنّ في الكتاب حججا قوية، مع أنه ليس فيه أي حجة، وثانيهما أنه لم يردّ أحد، مع أنّ ليكهرام على الأقلّ ردّ. وإن كنا لا نعرف ردّه، إن كان مجرد هراء أم لا.

.....

الكذبة 12: زعمه أنه عندما أعلن المرزا أنه المسيح أبرز له المعارضون حديث الخسوف والكسوف

يقول:

وعندما أعلن مؤسس الجماعة أنه هو المسيح الموعود والمهدي المعهود أبرز له بعض معارضيه هذا الحديث [إن لمهدينا آيتين]، وقالوا له إن كنت أنت هو المعهدي المعهود فأين هاتان الآيتان؟ فتوجه إلى الله تعالى فأخبره أنها ستظهر حتما عما قريب لتقوية إيمان المؤمنين وتبكيت المعارضين المكذبين، فأعلن هذا الإعلان ليكون حجة على المنكرين فيما بعد. (النشأة الثانية، ص 63)

الكذب هنا مركّب، فالناس في ذلك الوقت كانوا يعلمون أنّ هناك خسوفا وكسوفا قادمين.. فلماذا يسألون المرزا عن هذا؟ يقول المرزا: " في الأيام التي اشتهر فيها من خلال كراسات التقاويم التقليدية أن خسوف القمرين سيحدث في شهر رمضان في هذه السنة...." (ضرورة الإمام)

والكذبة الثانية أن المسلمين لا يؤمنون أنّ من علامات المهدي خسوف وكسوف في رمضان حتى يسألوا عن هذه العلامة، بل يؤمنون أنّ هذه العلامة تعني انقلاب الكون كله.

والمرزا لم يكتب حرفا واحدا عن هذا الخسوف قبل حدوثه، رغم معرفته به من كراسات التقاويم. وإنما ذلك لخشيته أن تكون السماء غائمة في ذلك اليوم.

.....

الكذبة 13: زعمه أنّ وسائل المواصلات قد بدأت بالظهور في نهاية القرن التاسع عشر

يقول:

ومعلوم أن وسائل المواصلات قد بدأت بالظهور في نهاية القرن التاسع عشر، وهو الوقت الذي بُعث فيه مؤسس الجماعة. (النشأة الثانية، ص 65)

وقد كذب هذه الكذبة ليجعل منها علامة لصالح المرزا، مع أن القطارات بدأت بالعمل في بدايات القرن التاسع عشر، لا في نهايته.

فقد أُنتِج أول محرك بخاري تجاري عام 1698م. وافتُتح أول قطار بخاري في العالم في شمال إنجلترا في يوم 27 سبتمبر 1825م. وأنشئت أول سكة حديد بين ليفربول ومنشستر عام 1830، ومنها انتشرت السكك الحديدية في عموم بريطانيا. وهذا كله قبل ولادة الميرزا. أما السفن فهي مستخدمة منذ فجر التاريخ، وهي تنقل البضائع والناس منذ الدهور.

.....

الكذبة 14: زعمه أنّ الطاعون بدأ في البنجاب فجأة

يقول:

وبالفعل ظهر الطاعون فجأة في البنجاب في عام 1897، وبدأ بالانتشار السريع وحصد أرواح الناس بكثرة. (النشأة الثانية، ص 67)

وقد كذب، فالطاعون كان موجودا في مومباي منذ عام 1896، وظهوره في البنجاب متوقَّع في أي لحظة بعدها.

.....

الكذبة 15: زعمه أنّ المرزا رفض التطعيم من أول يوم

يقول:

فسعت الحكومة البريطانية للقيام بحملة تطعيم للوقاية من المرض.. فقال إنه لن يتطعم هو وأفراد جماعته، لأن الله تعالى قد وعده بأنه سيكون محفوظا هو وجماعته من الطاعون. (النشاة الثانية، ص 68)

وقد كذب، فالمرزا أعلن هذا الإعلان بعد فشل المصل، لا قبل ذلك. وقد صدر ذلك في كتابه "سفينة نوح". مع أنهم تلاعبوا في تاريخ نشره، وقدَّموه شهرا –على ما يبدو- حتى يبدو أنّه رفض التطعيم قبل ثبوت فشله.

على كل حال، كان كثير من الناس قد رفضوا التطعيم خوفا منه، لأنه في طور التجريب. وقد أثبتُّ ذلك من كتب المرزا، ويمكن مراجعتها على هذا الرابط بعنوان: "حكاية الطاعون (3)"

https://www.youtube.com/watch?v=EaE-AyyJYsI&t=250s

.....

الكذبة 16: زعمه أنّ الطاعون لم يقتل أي أحمدي

يقول:

وبالفعل عاث الطاعون يمينا وشمالا، ووصل إلى قاديان ولم يفتك إلا بعدد قليل من خارج الجماعة ليكون شهادة على أنه قريب جدا ولكنه لن يفتك بالمؤمنين، وأيضا حمى الله أفراد الجماعة خارج القرية. (النشأة الثانية، ص68)

قلتُ: أدلة كذبه على هذه الروابط التي تبيّن أنّ الطاعون فتك بالأحمديين المقرّبين جدا للمرزا وفي بيته.

https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10155155334021540

الطاعون يفتك بقاديان أكثر من غيرها.. 1

https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10155157028276540

الطاعون يفتك بقاديان أكثر من غيرها.. 2

https://www.facebook.com/hani.tahir/posts/10155190284656540

هل مات حفيد الميرزا بالطاعون

.....

الكذبة 17: زعمه أنّ الله كان يطلع المرزا على كثير من الغيب

يقول:

كان الله تعالى يطلع حضرته بكثرة على الأنباء الغيبية المتعلقة به وبالمحيطين به بل وبأحداث محلية وعالمية. وكان يطلع الناس على النبأ ويشهدهم عليه- وكان من الشهود مَن هم من غير جماعته بل ومن غير المسلمين أحيانا- ليكونوا شهداء عند تحققها، ثم نشر هذه النبوءات في العديد من كتبه في حياة هؤلاء الشهود، ولم يتقدَّم أحد وينفِ ما نسبه إليه. (النشأة الثانية، ص 69)

الكذب هنا مركّب، حيث بينتُ أنّ الشهود كذّبوا المرزا فيما يُشهدهم عليه. وفي هذا الرابط عدد هائل من النبوءات التي تحققت عكسيا، والتي تؤكد أن المرزا لم يتلقّ أي غيب من الله تعالى.

120 نبوءة ميرزائية عكسية

https://tinyurl.com/y2hoaads

.....

الكذبة 18: زعمه أنّ أدعية المرزا مستجابة

ودليل كذبه أنه يعرف أنّ أدعية المرزا ظلت تتحقق عكسيا، والدليل على هذا الرابط:

عشرون دعاء ميرزائيا عكسيا

https://tinyurl.com/w7vzbf4

.....

الكذبة 19: زعمه أنّ المرزا أعلن أن عبد الله آتهم سيموت حتما خلال سنة من الإعلان الأخير أقسم أم لم يقسم

يقول:

فأعلن المسيح الموعود في النهاية أنه سيموت حتما خلال سنة من هذا الإعلان الأخير أقسم أم لم يقسم، لأنه قرر أن يخفي الحقيقة متعمدا. وبالفعل مات عبد الله آتهم بعد ستة أشهر من هذا الإعلان. (النشأة الثانية، ص72)

أما أنا فأتحداه أن يستخرج هذه العبارة من إعلان الميرزا الأخير أو غيره.

إنما الذي قاله الميرزا في إعلان في أكتوبر 94 أنه إذا أقسم فسيموت خلال عام، ولم يقُل: سواء أقسم أم لم يقسم.

وهذا ما جاء في آخر فقرة في آخر إعلان:

"إذا أقبل آتهم على هذا القَسَم فموعد هلاكه خلالَ عام واحد قطعيٌّ وغير مشروط، والقدَر مبرم. وإذا لم يحلف فلن يتركَ اللهُ -بدون عذاب- مثلَ هذا المجرم الذي أراد خداع العالم بإخفاء الحق". (إعلان في 1894/10/27)

فواضح أنه ليس هنالك أي نبوءة عن موته إذا لم يحلف، بل عن عذابه الذي لم يُحَدَّد له موعد ولا درجة ولا نوع. أما نبوءة الموت خلال عام فمقصورة على حالة قَسَمه.

ثم إنّ عبد الله آتهم لم يمُت خلال عام من هذا الإعلان الأخير، بل مات بعده بعام ونصف؛ فحسب قول تميم لم تتحقَّق النبوءة. ولو شئنا لحاجَجْناه بذلك، لكننا لا نبحث عن مثل ذلك.

أما إذا قصد تميم إعلان الميرزا في 30 ديسمبر 1895 كما نقل ذلك عن كذّابين، فهذا الإعلان لم يكن فيه أي نبوءة..

ها هي أهمّ فقراته التي تزعم أنّ نبوءة آتهم قد تحقَّقت رغم أنه كان حيّا وقتها.. أي أنّه لا داعي أن يموت خلال عام ولا خلال عشرين عاما.. فلنتابع:

"مستر آتهم والقسيس فتح مسيح

يعلم القراء الكرام بأننا نشرنا إلى الآن خمسة إعلانات للتوضيح أن نبوءتي عن عبد الله آتهم قد تحققت بجلاء.... فتبين من ذلك بجلاء أن آتهم كان يخاف النبوءة فقط.... كان الشرط الإلهامي في النبوءة يُنبئ

بنفسه أن الرجوع إلى الحق ممكن بحسب النبوة لذلك أُدخل ذلك الشرط في الإلهام. إذًا، فإن انتظار الموت فقط مع وجود الشرط كان خطأ كبيرا [هاني: يرى الميرزا أنّ نبوءة آتهم تحقّقت من دون موته، وأنّه أخطأَ حين انتظرَ موته]. بل كان واجبا على كل شخص أن يتأمل في مضمون الشرط ويمحّص حالة آتهم وأقواله ليعلم هل بقي ثابتا وراسخا على حالة عناده السابقة، أي لم يتخلَّ عن عادته السابقة. .... لو لم يحدث الزلزال في حالة آتهم السابقة ولم يعترف بشعوره بالخوف لكان جانب الموت هو العلامة الحتمية لتَحقُّق النبوءة. ولكن لما ثبت ذعره وخوفه... فتحقَّق جانبُ رجوعه إلى الحق، فانحصر تحققُ النبوءة في أن يُنقَذ آتهم مِن الموت.... فيكفي دليلا بارزا على صدقي أن آتهم لن يحلف مقابلي عند مواجهتي وإن مزّقه المسيحيون إربا. وإن حلف فستتحقق النبوءة بوجهها الآخر حتما. (إعلان 1895/12/30)

واضح أن الميرزا يرى النبوءة تحققت بمجرد شعور آتهم بالخوف. ولم يقُل في هذا الإعلان إنّ آتهم سيموت خلال عام ولا خلال عشرين عاما، بل قال إنْ حَلَفَ فستتحقق النبوءة بوجهها الآخر، ويقصد بذلك الموتَ الذي لم يحدّد له وقتا في هذا الإعلان. فالمهمّ أنّ آتهم لم يحلف، وسرعان ما مات حتى لا يقول الميرزا إن نبوءة عذابه قد تحقَّقت، وهي: "وإذا لم يحلف فلن يتركَ اللهُ -بدون عذاب- مثلَ هذا المجرم الذي أراد خداع العالم بإخفاء الحق". (إعلان في 1894/10/27).. فقد مات بعد سبعة أشهر من إعلان 1895/12/30، ولم يزعم أحد أنه تعرّض للعذاب خلالها. وهذا تحقُّق عكسي واضح لنبوءة الميرزا التي تتحدّث عن عذاب لآتهم إنْ لم يحلف. وبهذا يثبت أن الله يغضب على الكذاب حتى لو زعم أنه يتبع الدين الحقّ، فالكذب وشهادة الزور أسوأ من الكفر.

.....

الكذبة 20: مضاعفة كذبة المرزا بخصوص مباهلة دوئي

يقول:

فبعد هذا الإعلان راسله المسيح الموعود وقال إنك لم تقبل بالمباهلة، ولكن كبرياءك وصلفك عُدَّ عند الله قبولا، وستموت خلال عام بالخزي والعار، وهذا كلام الله الحق الذي لن يزول! (النشأة الثانية، ص 74)

وهذا من الكذب الواضح جدا، فليس هنالك أي إعلان يقول بذلك. واللافت أنه لا يقتبس!! مع أنّ مثل ذلك يجب أن يؤتى به نصّا وفي تاريخه. وفي كلامه كذبتان، لا واحدة.

أما المرزا فقد كتب بعد موت دوئي ما يلي:

"كتبتُ أيضا أنّ الله تعالى سيدمّره سواء أَباهَل أم لم يباهل" (تتمة حقيقة الوحي)

والحقيقة أن المرزا لم يكتب له ذلك، بل كتب ما يلي قبل موت دوئي بأربع سنوات:

"لا يغيبنّ عن البال أن دوئي لم يرُدّ على طلبي للمباهلة، ولمّا يُومئ بشيء في جريدته، ولذا أُمهله من تاريخ اليوم 23 آب عام 1903م سبعة أشهر أيضًا، وإذا قام لمقابلتي خلال هذه المدة وقَبِل اقتراحي المنشور كما اقترحتُ عليه وأعلن قبوله في جريدة عامة؛ فسيرى العالم على أسرع ما يمكن عاقبة هذه المواجهة.... وإذا تهرب السيد دوئي من هذه المقابلة؛ فإني أُشهد جميع أهل أميركا وأوروبا على أن طريقته هذه ستُعتبر أيضًا هزيمة له". (إعلان في 1903/8/23)..

يقصد الميرزا أنه إذا لم يباهل فستنزل آفة بأسرع ما يمكن على مدينته.. وواضح أنه لم تنزل آفة على مدينته، لا سريعا ولا بطيئا، بل ظلّت مدينته مثل بقية المدن؛ فلم يدمّرها وباء ولا قنبلة ذرية ولا حرب إبادة، لكنّ الآفة نزلت على دوئي نفسه بعد سنوات، لا بعد سنة؛ حيث اتّضح خزيه للقاصي والداني، وتعرّض لأمراض فتكت به حتى مات مهانا، ولا يختلف حاله عن الميرزا الذي مات بالكوليرا بعد نبوءات بطول العمر.

فالمرزا كذبَ هنا، وتميم كذبَ ضِعْفَيه، لأنّ المرزا لم يزعم أنّ دوئي سيموت خلال عام.

أكتفي بعض كذباته العشرين هذه، وإلا فهناك غيرها.. لكنّ هذه النماذج كافية.